مصير حركة جمعية العلماء بفرنسا بعد اندلاع الثّورة في الجزائر (1954– 1956م)

الأستاذ/ سعيد بورنان
(كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة تيزي وزو – الجزائر

Abstract :

The movement of the Association of Muslim Scholars has remained operative within the Algerian community in France for a duration of approximately two decades (1936-1956), in which impressive results have been achieved, both in education and mentorship. Having said that, the paper at hand sheds light at the impact of this work on the Algerian community (In France), as well as the ways the movement of scholars reacted to the armed revolt (Algerian revolution) which marked the break-out in Algeria on 1954. This also addresses the fate of the institutions founded by the movement, as well as its advocators after that.

مقدمة:

لم يقتصر عمل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين – التربوي والإصلاحي – على القطر الجزائري، بل امتد أيضا إلى خارج الوطن خاصة إلى فرنسا التي نزح إليها عشرات الآلاف من الجزائريين اضطرهم الظّروف إلى الهجرة سعيا وراء لقمة العيش التي حرمهم منها الاستعمار في بلادهم[1]!

ابتدأ نشاط الجمعية في فرنسا سنة 1936م، واستمر لحوالي عقدين من الزمن، وقد تناولنا هذا الموضوع بالدراسة في بحث أكاديمي قبل سنوات[2]، أما هذا المقال فهو يتعلّق بمصير حركة العلماء بفرنسا بعد أوّل نوفمبر 1954م. فكيف كان موقف السّلطات الفرنسية من نشاط حركة العلماء بفرنسا بعد اندلاع الثّورة التّحريرية في الجزائر؟ وإلى أيّ مدى استطاعت الحركة مواصلة نشاطها في ظل الظّروف الجديدة؟ وكيف تفاعلت مع الثّورة؟

– لمحة عن حركة العلماء بفرنسا:

أوّل معتمد لجمعية العلماء بفرنسا هو الشّيخ الفضيل الورتلاني، أحد طلبة الإمام عبد ابن باديس اللاّمعين، الذي انتدبه الإمام لهذه المهمة مباشرة بعد عودته من سفره إلى باريس ضمن وفد المؤتمر الإسلامي الجزائري في صيف 1936م، واطّلاعه عن كثب على حالة الانحطاط الأخلاقي والمادي التي كان يعيشها العمال الجزائريون بفرنسا، والأخطار التي تهددهم في عقيدتهم وأخلاقهم ووطنيتهم[3]، وقد نهض الورتلاني رفقة من أمدته بهم الجمعية من معلميها ووُعّاظها بالمهمة، وقاموا بها أحسن قيام، إذ تمكنوا في ظرف وجيز من إنشاء نوادي للتّهذيب في العديد من المدن الفرنسية التي يتواجد بها المهاجرون الجزائريون بكثرة، جعلوا منها مدارس لإرشاد العمال وتعليم أبنائهم، وإحياء المناسبات الدينية، فنجحوا بذلك في إنقاذ الكثير من المهاجرين الجزائريين في ديار الغربة من وهدة الانحراف والضّياع، بإبعادهم عن مواطن اللّهو والفجور، وتوجيههم إلى العمل المفيد لهم ولأُسرهم ووطنهم[4]. غير أنّ هذا النّشاط الإرشادي لجمعية العلماء توقّف خلال الحرب العالمية الثّانية بسبب اجتياح الجيش الألماني لأراضي فرنسا في جوان 1940م، كما توقّف نشاط الجمعية في الجزائر نفسها، لخضوع البلاد للأحكام العرفية أثناء فترة الحرب.

لما استعادت الجمعية نشاطها في سنة 1946م، كان التعليم والإرشاد بفرنسا من المسائل التي حظيت باهتمامها[5]، إذ كلّفت معتمدها الجديد في فرنسا ورئيس شعبتها المركزية بباريس[6]، الشّيخ عبد الرّحمن اليعلاوي، ببعث نشاط الحركة من جديد. ووسط صعوبات عديدة، منها صعوبة إيجاد الأماكن والمحلات وغلائها في هذه الفترة، قام الشّيخ اليعلاوي رفقة بعض أنصار الإصلاح بأعمال مهّدت لعودة نشاط الحركة الذي ازدهر أكثر في عهد الشّيخ الرّبيع بوشامة الذي انتُدب للإشراف عليه في شهر أوت 1952م، ثم في عهد الشّيخ سعيد البيباني (1954- 1956م)، آخر معتمدي جمعية العلماء بفرنسا.

ففي هذه المرحلة توسعت حركة العلماء وانتشرت أفقيا في الأرض الفرنسية، إذ تأسست لها أكثر من عشر شُعب في باريس وأقسامها، وشُعب أخرى في مناطق مختلفة من فرنسا وهي: بلقارد "*Belgard*"[7]، كنوتانغ[8]، مرسيليا "*Marseille*"، لاصطاك[9] "*L'Estaque*"، ليون "*Lyon*" نوفيل سيرصيون[10] "*Neuville-sur-saône*"، روبي "*Roubaix*". كانت هذه الشُّعب تقوم بتهيئة أقسام لتعليم أبناء المهاجرين الجزائريين اللّغة العربية والقرآن ومبادئ الإسلام، وفي الوقت ذاته تعمل على توعية العمال عن طريق الوعظ والإرشاد، سواءً في الاجتماعات العامة التي تُقام في القاعات المشهورة في باريس وغيرها من المدن، أو على مستوى مكاتب الشُّعب[11]، وكان نجاح الحركة خلال هذه المرحلة في المجالين المذكورين – أي التعليم والإرشاد – شبيها بالنجاح الذي عرفته الحركة في مرحلتها الأولى قبل الحرب[12]، ولعل من دلائل هذا النجاح، الإقبال العظيم من قِبل أفراد الجالية الجزائرية، وكذا الجالية الإسلامية على اختلاف أقطارها المتواجدة بفرنسا، على مختلف النشاطات التي تقيمها الجمعية في شُعبها، وكذا قيام هذه الجاليات بحاجات الحركة المادية

والتنظيمية، والتزام أبناء جاليتنا بأداء الفروض الدينية، من صوم وصلاة، واجتناب المحرّمات كالخمور ولعب الأوراق وارتياد الملاهي، فضلا عن حفاظهم على ارتباطهم بالوطن، ومشاركتهم بفعالية في نهضته بإنشاء المدارس في قراهم، والمساهمة في المشاريع الخيرية التي تهدف إلى مساعدة إخوانهم في أرض الوطن[13].

هذا وكان لبعض أعضاء الشّعبة المركزية لجمعية العلماء بباريس، فضلا عن نشاطاتهم العلنية في إطار الشّعبة، نشاطات أخرى في حقل النضال السّياسي السرّي، ولعل أبرز المشتغلين في هذا الحقل المناضل عميروش آيت حمودة[14]. فإلى جانب أدائه لمهامه العادية في إطار الشّعبة المركزية، كان خلال أيام الأزمة التي تعرض لها حزبه السّابق يلتقي من حين إلى آخر، في أماكن سرّية من باريس، مع بعض أصدقائه القدامى قصد التدريب على بعض التقنيات من أجل الاستعداد للعمل الثّوري، مثل تعليم الشّفرة، وصُنع القنابل التقليدية التي سبق وأن تعلّم تقنياتها في المنظمة الخاصة[15].

وحين اشتدت الأزمة في صفوف حركة الانتصار بين الرئيس مصالي الحاج وأعضاء اللّجنة المركزية للحزب، وتأسّست في الجزائر "اللّجنة الثّورية للوحدة والعمل" بهدف توحيد صفوف الحزب حتى يشرع في الإعداد للثورة المسلحة، كان عميروش ممن اتّصل بهم المناضل ديدوش مراد، وهو أحد أعضاء هذه اللّجنة، وطلب منه تأسيس فرع لها بباريس، ومن هنا كان ميلاد الخلية الأولى، وربما الوحيدة، لهذه اللّجنة في فرنسا، تكونت بصفة سرّية من المناضلين: عميروش آيت حمودة، عبد الحفيظ أمقران، سعيد مدّاح، بشير إزمران، الطّاهر سي بشير، سعيد حواسين، أحمد صخري[16]، وهؤلاء كلهم كانوا أعضاء في الشّعبة المركزية لجمعية العلماء. أما عن النشاطات السرّية لهذه الجماعة فيقول أحد أعضائها وهو الشّيخ عبد الحفيظ

أمقران: « نتلقى أخبار التنظيم بعاصمة الوطن، ونبحث عن الكتب والوثائق التي تساعدنا على فهم الخلايا السّرية في التنظيم الثّوري، وساعدنا في هذه الفترة بصفة سرّية الطّالب المصري أحمد كمال أبو المجد.. »[17].

– موقف السّلطات الفرنسية من حركة العلماء بفرنسا:

كان نجاح العلماء في استقطاب عدد كبير من المهاجرين الجزائريين يقلق الدوائر الاستعمارية التي تترصد ما يقوم به أبناء المستعمرات في عقر دارها من نشاط يعاكس سياستها الاستعمارية، لذلك كان نشاط جمعية العلماء بفرنسا عرضة لمضايقات السّلطات الفرنسية، خاصة في فترة الخمسينات، فقد تحدّثت جريدة "البصائر" عمّا كانت تفرضه السّلطات الفرنسية وبوليسها السّري من رقابة وتتبع لحركات وسكنات الشّعبة المركزية وفروعها المختلفة ورجالها المخلصين، وعلى رأسهم رئيس الحركة الشّيخ الربيع بوشامة الذي قالت أنّه تعرض للبحث والاستنطاق من طرف البوليس الفرنسي، كما أجرى هذا الأخير تفتيشا غير قانوني في بيوت بعض الأعضاء[18]، كل ذلك – تضيف البصائر– للاستفزاز وإلقاء الرعب في النفوس..!

إنّ هذه الرقابة المفروضة على مؤسّسات جمعية العلماء في فرنسا وعلى أعضائها العاملين هناك، اشتدّت أكثر، وصاحبتها أعمال قمع بعد اندلاع الثورة في الجزائر في أول نوفمبر 1954م. فقد أشارت "البصائر" في عددها 305 إلى المعاملة التعسّفية التي عوملت بها شُعب جمعية العلماء في ليون ومرسيليا وغيرها من المدن الفرنسية، وقالت: إنّه لّما نشبت الثّورة بالجزائر تحرّك البوليس في مرسيليا للبطش بالجزائريين، وكان أوّل ما هاجمه مركز شعبة جمعية العلماء، وأوّل من ألقي عليه القبض كاتب شُعبتي جمعية العلماء في مرسيليا[19] السيّد جرمون الحسن، فقد فتّشوا مترله ومكتبه فلم يجدوا إلاّ رسميات الجمعية: القانون الأساسي وجريدة

البصائر، وبعد كل هذا أودعوا كاتب الشّعبة السجن وعذّبوه، وهو من يوم 23 ديسمبر 1954م في السّجن يعاني الأمرّين[20]!

وتذكر "البصائر" أيضا أنّه حين ذهب الشّيخ سعيد البيباني، مندوب جمعية العلماء، إلى قرية "نوقينت" القريبة من باريس لزيارة أنصار الإصلاح هناك ووعظهم وإرشادهم، تجنّدت شرطة باريس والشّرطة المحلية في عدد يقارب الثلاثمائة بعرباتهم، وأحدقوا بالمحل، وفتّشوه وألقوا القبض على خمسة وخمسين رجلا من رجال شُعبة جمعية العلماء وغيرهم، وسِيقوا جميعا إلى مركز الشّرطة في باريس، وبعد بحثهم أُطلق سراحهم، وبقي الأستاذ سعيد البيباني مندوب الجمعية ومعه سبعة من رجال الشُعبة في البحث أربعا وعشرين ساعة، ثم ذهبت الشّرطة بالأستاذ البيباني والقَيْد في يده إلى مركز الشعبة فأخذوا جميع ما فيه من الأوراق والدفاتر والصحف والرسائل وغير ذلك، وبعد بحث دقيق أُجري مع الأستاذ البيباني أُطلق سراحه وسراح من معه من الرّفاق[21].

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد مع مندوب جمعية العلماء في باريس، الشّيخ سعيد البيباني، فقد ضُوِيق وتعرض للاعتقال عدة مرات، ولما شعر باستحالة الاستمرار في أداء مهامه في فرنسا قرر مغادرتها[22] في سنة 1956م، ويذكّرنا هذا بما كان تعرض له الشّيخ الفضيل الورتلاني في أواخر الثلاثينات، حين أصبحت حياته مهددة بالخطر خاصة مع اقتراب اندلاع الحرب العالمية الثانية!

وهكذا يتضح بأنّ أعمال القمع والاعتقال والاضطهاد والتعذيب التي واجهت بها فرنسا الثورة الجزائرية، لم تكن محصورة في أرض الجزائر فحسب، بل إنّها قد مسّت الجزائريين حتى في أرض فرنسا وفي باريس نفسها، "مدينة النور والمدنية والديمقراطية"! ذلك أنّ الجزائري

أو "الأهلي" حسب التعبير الاستعماري آنذاك، يظل هو هو، سواء أكان في الجزائر أو في باريس، محل الرّيبة وعرضة للاتهام، وبأقل شبهة يُسجن ويُهان وتُداس كرامته!

– كيف تفاعلت حركة العلماء بفرنسا مع الثورة:

كانت جمعية العلماء قد أيّدت الثّورة منذ أيامها الأولى، فقد أصدر رئيسها الشّيخ البشير الإبراهيمي ومساعده الشّيخ الفضيل الورتلاني من القاهرة عدة بيانات باسم مكتب الجمعية هناك، دعا فيها الشّعب الجزائري إلى مناصرة الثورة، وخوض غمار الجهاد في إطارها[23]. وفي الداخل التحق بعض رجال الجمعية فرادى بجبهة التّحرير الوطني منذ البداية أيضا، وكان قادتها أمثال: العربي التبسي، ومحمد خير الدين، وأحمد توفيق المدني، والربيع بوشامة، وإبراهيم مزهودي، وغيرهم على صلة بقادة الثّورة، فكانوا يقومون، إضافة إلى أعمالهم الظّاهرة، بأدوار سرّية لصالح الثّورة في مجال الإعلام والاتّصال والدعاية والتوعية وحثّ النّاس على الالتحاق بالثّورة، إذ أنّ الجمعية بقيت بعد اندلاع الثورة، تمارس نشاطاتها التربوية والإعلامية في العَلن، وفي الإطار القانوني، إلى أن أعلنت رسميا عن تأييدها المطلق للثورة ولجبهة التحرير الوطني في البيان الذي أصدره مجلسها الإداري ونشره على صفحات البصائر[24] ووزّع على وكالات الأنباء بتاريخ السّابع من جانفي 1956م.

وفي فرنسا أيضا لم يتوقف نشاط حركة العلماء باندلاع الثّورة في أوّل نوفمبر 1954م، فقد استمرت شُعَب العلماء بها في أداء رسالتها العلمية والوطنية في أوساط المهاجرين رغم ما كان يتعرض له أنصارها من مضايقات وملاحقات من قِبل الشّرطة الفرنسية، على أن نشاط العلماء في فرنسا خلال هذه المدة لم يقتصر على حقل التربية والإرشاد، بل تعداه إلى العمل السياسي السّري. فقد كانت لمندوب الجمعية في فرنسا الشّيخ

سعيد البيباني نشاطات واتّصالات بخلايا جبهة التّحرير الوطني بفرنسا[25]، بهدف تنظيم الجالية الجزائرية في المهجر وتأطيرها لصالح الثورة، كما كان في اتّصال مستمر مع الشّيخ العربي التبسي في الجزائر لتنسيق العمل في هذا الاتجاه.

يذكر السيّد علي بوتقجيرت، وهو شقيق الشّيخ سعيد البيباني[26]، أنّ هذا الأخير قد أرسله إلى الجزائر في شهر فيفري من سنة 1956م، ليزور العائلة، ويتّصل بالشّيخ العربي التّبسي، وعند عودته إلى باريس، كلّفه الشّيخ التّبسي بإبلاغ الشّيخ سعيد البيباني رسالة واضحة ودقيقة، مفادها: أن يقوم بتجنيد مناضلين من بين المغتربين، ويرسلهم إليه، وزوّده بكلمة السّر، وبهذه الطّريقة يقول علي بوتقجيرت: « تم تجنيد الكثير من الجزائريين المقيمين بفرنسا، وأُرسلوا إلى أرض الوطن ليلتحقوا بصفوف الثورة في الجبال.. »[27].

لقد كانت مراكز العلماء في باريس وليون ومرسيليا وغيرها من المدن الفرنسية تتعرض باستمرار للمداهمة والتفتيش من طرف الشّرطة الفرنسية، وأنصارها يتعرضون باستمرار أيضا للاعتقال والاستنطاق والتعذيب، وكان مندوب الجمعية الشّيخ سعيد البيباني قد أُلقي عليه القبض عدة مرات كما رأينا، ومع ذلك فقد استمر رجال الحركة المخلصين يقومون بأعمالهم غير مبالين بما يتعرضون له من قمع الاستعمار، وظل الشّيخ البيباني يقوم بدوره الخطير لصالح الثّورة إلى أن اضطر إلى مغادرة فرنسا في شهر أكتوبر من سنة 1956م[28]، بعد أن أصبح مطلوبا من قِبل الشّرطة ومن أنصار الحركة المصالية[29].

ونظرا للاعتبار والثّقة اللّذين يتمتع بهما الشّيخ سعيد البيباني في أوساط المغتربين الجزائريين بفرنسا، فقد كان الكثير من هؤلاء، ومنهم جماعات من المصاليين، يلجؤون إليه للاستفسار عن حقيقة جبهة التحرير، ومدى صدقها تجاه القضية الوطنية، ومع ذهاب الشّيخ

البيباني، تولى أخوه الشّاب علي بوتقجيرت مهمة تنوير هؤلاء وتوضيح بعض الأمور لهم، وبالفعل فقد تمكن في إحدى المرات – حسب ما أورده في مقاله المذكور آنفا — من إقناع جَمْعٍ من حوالي خمسمائة عامل تعود أصولهم إلى الغرب الجزائري، فأصبحوا يؤدون اشتراكاتهم لجبهة التّحرير، بينما كانوا قبل ذلك يؤدونها "للحركة المصالية"[30]!

وهكذا تحولت مراكز جمعية العلماء في فرنسا، منذ اندلاع لهيب الثّورة الجزائرية في سنة 1954م، إلى خلايا حيّة، عاملة في نظام جبهة التحرير الوطني[31]، غير أنّ القمع الفرنسي، وتطور أحداث الثّورة أدى إلى اختفاء مؤسّسات الحركة، والتحاق الكثير من أنصارها بالثورة في داخل الوطن وخارجه[32].

– الخلاصة

تعتبر حركة جمعية العلماء بفرنسا تجربة دعوية إسلامية فريدة من نوعها في الديار الأوربية آنذاك، وقد كان لِما قدّمته هذه الحركة من أعمال في حقل التوعية والإرشاد دور كبير في إيقاظ مشاعر الوطنية، ونشر قيم التّضحية في سبيل الوطن في أوساط المهاجرين الجزائريين بفرنسا، ما جعل هؤلاء المهاجرين يتفاعلون إيجابا مع الثّورة التّحريرية التي خاضها شعبهم في أرض الوطن، إذ كانت الهجرة رافدا من روافد الثّورة، أمدتها بالمال وبالرّجال. إنّ دور العلماء في أوساط الهجرة بفرنسا لا يمكن لباحث منصف إلاّ أن يُسلّم به، وهو دور لا يقل أهمية — في رأيي — عن ذلك الذي قام به التيّار السّياسي الوطني بقيادة مصالي الحاج، ولا شك أنّ جهود الحركتين – حركة العلماء الإرشادية وحركة مصالي السّياسية — في أوساط الهجرة بفرنسا قد تظافرت وتكاملت، فأثمرت نتائج عادت بالخير العميم، على الجالية نفسها، وعلى الوطن.

- الإحالات:

[1]- بدأت هجرة الجزائريين إلى فرنسا في أواخر القرن التاسع عشر، وتوسّعت أكثر منذ مطلع القرن العشرين، وظل عددهم يتزايد حتى تكوّنت جالية معتبرة، بلغ عددها سنة 1937: 85 ألف مهاجر، وفي سنة 1949: 195 ألف، وفي 1954: 300 ألف.

[2]- أنظر: سعيد بورنان، نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفرنسا 1936- 1954، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009، وهي الآن كتاب مطبوع صدر عن دار غرناطة، الجزائر، ط 1، 2013.

[3]- *La Défence, N 129, 18 Décembre 1936.*

[4]- أنظر مثلا: الأمة، العدد 159، 22 مارس 1938. البصائر، العدد 113، 30 سبتمبر 1938، أيضا: *La Lutte Sociale, N 149, 04 Juin 1938. La Défence, N 164, 10 Octobre 1937.*

[5]- البصائر، العدد1، 25 جويلية، 1947.

[6]- يُلاحظ هنا أنّ التّسمية التي أُطلقت على فروع الجمعية في فرنسا بعد الحرب هي "الشُّعب"، وليس "نوادي التّهذيب" التي استُعملت قبل ذلك.

[7]- بلقارد: قرية متوسطة من قرى شرق فرنسا بمقاطعة "هين"، تقع قرب الحدود السويسرية غير بعيدة عن مدينة جنيف، كان بها آنذاك كثير من العمال الجزائريين الذين نزحوا إليها للعمل بمعاملها ومناجمها.

[8]- كنوتانغ: مدينة تقع بعمالة لاموزيل.

[9]- لاصطاك: شبه مدينة تقع غرب مرسيليا وتبعد عنها بنحو أحد عشر كيلومترا، ولكنها متصلة البنيان بمدينة مرسيليا. بها كثير من الجزائريين القاطنين فيها بعائلاتهم.

[10]- نوفيل سيرصيون: بلدة بعمالة الرون "*Rhône*".

[11]- عبد الحفيظ أمقران، مقابلة شخصية معه بمكتبه بالمجلس الإسلامي الأعلى بتاريخ: 20 ماي 2008م.
المقابلة: (26 ماي 2008م).

[12]- عبد الحفيظ أمقران، المقابلة: (26 ماي 2008م).

[13]- للمزيد في الموضوع أنظر: نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بفرنسا، دار غرناطة، الجزائر، ط 1، 2013، ص 233- 243.

[14]- في مطلع الخمسينات كان عميروش يناضل في إطار حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، لكن لم يلبث أن انسحب منه وانخرط في نشاط جمعية العلماء، حيث عُيّن مراقبا ثانيا في شعبتها المركزية بباريس،

مكلّفا بمهام التنظيم وتأمين الاجتماعات العامة، وتولى في الوقت ذاته رئاسة شعبة الجمعية في القسم الخامس عشر من باريس. (عبد الحفيظ أمقران: المقابلة: 26 ماي 2008م. أيضا: البصائر، العدد 213، 1953/01/16م).

[15]– شوقي عبد الكريم، دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية، دار هومة، الجزائر، 2004، ص58.

[16]– عبد الحفيظ أمقران: المقابلة: 2008/05/26م.

[17]– المصدر نفسه.

[18]– البصائر، العدد227، 24 أفريل 1953.

[19]– أي شُعبة مرسيليا وشُعبة لاصطاك.

[20]– البصائر، العدد305، 11فيفري 1955.

[21]– البصائر، العدد 324، 25جوان 1955.

[22]– *BOUTEKADJIR T : la vie de Cheikh Saïd El-bibani, (htt://el-bibani-blogspot.Com/), 3Février 2008.*

[23] – ثلاثة بيانات صدرت في النّصف الأوّل من شهر نوفمبر 1954م، كان أوّلها في اليوم الثّاني من عمر الثّورة، وهذه البيانات نُشرت وأذيعت في وقتها، ويمكن لكل قارئ أن يطّلع عليها. أنظر: الجزء الخامس من آثار الشّيخ الإبراهيمي، أيضا: الجزائر الثّائرة للشّيخ الفضيل الورتلاني.

[24]– نص البلاغ أنظره في العدد 349 من جريدة البصائر الصادر بتاريخ: 13 جانفي 1956.

[25]– محمد الحسن فضلاء: من أعلام الإصلاح في الجزائر، ج3، دار هومة، الجزائر، 2002، ص 134.

[26]– كان هو الآخر يقيم بباريس من أجل الدراسة. له مقال منشور على شبكة الانترنيت (فيفري 2008)، تناول فيه مختلف مراحل حياة ونضال الشّيخ سعيد البيباني، وسلّط فيه بعض الأضواء على نشاطه في هذه الفترة الحرجة التي تلت اندلاع الثّورة في سنة 1954م.

[27]– *Ali BOUTEKADJIR T : La vie de cheikh Saïd El-Bibani , op.cit.*

[28]– التحق الشّيخ البيباني بدمشق وهناك باشر عمله في إطار جبهة التحرير الوطني مساعدا لرئيس مكتب الجبهة رفقة الشّيخ محمد الغسيري وعبد الحميد مهري.

[29]– *Ibid*

[30]– *Ibid.*

[31]– علي مرحوم: مواقف من جهاد الشّيخ الفضيل الورتلاني، الثقافة، العدد 34، أوت– سبتمبر1976، ص55.

[32]– عبد الحفيظ أمقران: المقابلة: 2008/05/26م.